

## تفسير السعدي

هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَيَلْعَلُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَيَلِدَ كَرُّ أُولُو الْأَلْبَابِ

فلما بين البيان المبين في هذا القرآن قال في مدحه: { هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ } أي: يتبلغون به

ويتزودون إلى الوصول إلى أعلى المقامات وأفضل الكرامات، لما اشتمل عليه من الأصول

والفروع، وجميع العلوم التي يحتاجها العباد. { وَلِيُنذِرُوا بِهِ } لما فيه من الترهيب من أعمال

الشر وما أعد الله لأهلها من العقاب، { وَيَلْعَلُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ } حيث صرف فيه من

الأدلة والبراهين على ألوهيته ووحدانيته، ما صار ذلك حق اليقين، { وَيَلِدَ كَرُّ أُولُو

الْأَلْبَابِ } أي: العقول الكاملة ما ينفعهم في فعلونه، وما يضرهم في تركونه، وبذلك صاروا

أولي الألباب والبصائر إذ بالقرآن ازدادت معارفهم وآراءهم، وتنورت أفكارهم لما أخذوه

غضباً طرياً فإنه لا يدعو إلا إلى أعلى الأخلاق والأعمال وأفضلها، ولا يستدل على ذلك

إلا بأقوى الأدلة وأبينها. وهذه القاعدة إذا تدرّب بها العبد الذكي لم يزل في صعود ورقي

على الدوام في كل خصلة حميدة. والحمد لله رب العالمينتم تفسير سورة إبراهيم

الخليل عليه الصلاة والسلام